الأمم المتحدة

A/76/231

الجمعية العامة

Distr.: General
26 July 2021
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والسبعون

البند 71 (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح

موجز

يقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 133/74 المتعلق بحقوق الطفل، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح أن تواصل تقديم تقارير إلى الجمعية العامة عن الأنشطة المضطلَع بها في إطار أداء ولايتها وعن التقدم المحرز في النهوض بالخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وفي هذا التقرير، الذي يغطي الفترة الممتدة من آب/أغسطس 2020 إلى تموز/يوليه 2021، تصف الممثلة الخاصة الاتجاهات السائدة والقضايا المثيرة للقلق والتقدم المحرز. كما أنها تقدّم معلومات عن التوعية على الصعيد العالمي وإقامة الشراكات، بما في ذلك عملها مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والشركاء الدوليين. وتبيّن عدداً من التحديات والأولويات في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، وتختتم بمجموعة من التوصيات لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة.

* A/76/150.

21-10306 (A) 160821 200821

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة، في قرارها 133/74، إلى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح أن تواصل تقديم تقارير إليها وإلى مجلس حقوق الإنسان عن الأنشطة المضطلع بها في إطار أداء ولايتها، تشمل معلومات عن التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال قائمة على صعيد خطة العمل المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وينبع هذا الطلب من الولاية التي أسندتها الجمعية العامة في قرارها 77/51، الذي أوصت فيه بجملة أمور منها أن يقوم الممثل الخاص بإذكاء الوعي وتعزيز جمع المعلومات بشأن محنة الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة وتعزيز التعاون الدولي لضمان احترام حقوق الطفل.

2 - وتمشياً مع تلك الولاية، وعلى نحو ما طلبته الجمعية العامة في قرارها 133/74، تقدِّم الممثلة الخاصة في هذا التقرير معلومات عن الاتجاهات الحالية في ما يتعلق بالأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، وتقدم لمحة عامة عن القضايا والتحديات المستجدة. وتسلِّط الضوء أيضاً على العمل المستمر مع أطراف النزاع لإنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنع ارتكابها، وكذلك الجهود المبذولة مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة من أجل التوعية على الصعيد العالمي بهذه المسألة وتحفيز العمل بشأنها. كما تتناول بمزيد من الإسهاب تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على عملها وعلى إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال.

ثانياً - لمحة عامة عن الاتجاهات السائدة والقضايا المستجدة والتحديات

ألف - الاتجاهات السائدة في الانتهاكات الجسيمة

3 - في عام 2020، تحققت الأمم المتحدة من عدد إجمالي قدره 425 26 من الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، من بينها 479 2 انتهاكاً وقع قبل عام 2020 ولكن لم يُتحقق منه إلا في عام 2020. وكان ما مجموعه 379 19 طفلاً (097 14 فتى و 993 4 فتاة و 289 ممن يُجهل نوع جنسهم) ضحايا لواحد على الأقل من الانتهاكات الجسيمة الأربعة المرتكبة في حق الأطفال، أو ناجين منه، وهي: التجنيد والاستخدام؛ والقتل والتشويه؛ والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي؛ والاختطاف.

4 - ولا يزال تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم، وهي أعمال يليها مباشرة منعُ وصول المساعدات الإنسانية واختطاف الأطفال، من بين أعلى عدد الانتهاكات التي تم التحقق منها في عام 2020. فقد جنَّدت أطراف النزاع واستخدمت ما مجموعه 521 8 طفلا، حيث تم التحقق من أعلى الأرقام في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال والجمهورية العربية السورية وميانمار. وقُتل أو شُوِّه أكثر من 400 8 طفل، ولا تزال أفغانستان والجمهورية العربية السورية واليمن والصومال من أكثر النزاعات دموية بالنسبة للأطفال. وتضرر الأطفال بوجه خاص جراء الأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب، بما فيها العبوات الناسفة والألغام الأرضية والقنابل، وشكل الفتيان والفتيات ربع الضحايا المدنيين من جراء هذه الأسلحة. ففي العراق على سبيل المثال، في المناطق التي كانت يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سابقاً، تضرُّر الأطفال من جراء تلوث غير مسبوق بمخلفات الحرب من المتفجرات. وفي جنوب السودان، قُتل أطفال وشوهوا أثناء حملهم متفجرات واللعب بها في حقول للرعي. وغالباً ما يعاني الأطفال الناجون من إعاقات مدى الحياة، مثل البتر والشلل وفقدان البصر أو فقدان السمع، ومن المرجح أن يواجهوا عقبات تعليمية وتهميش اجتماعي.

5 - ومن الأمور الصعبة بوجه خاص نسْب حوادث القتل والتشويه التي تسبِّبها الأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب. ولإنهاء تلك الإصابات بين الأطفال والوقاية منها، من المهم أن توقِّع الدول الأعضاء الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بهذه الأسلحة، بما فيها الألغام المضادة للأفراد، وتنفِّذها بالكامل. ويجب أيضاً على الجماعات المسلحة الامتناع عن استخدامها. كما ينبغي إعطاء الأولوية للترويج لإزالة الألغام، وبرامج التوعية بمخاطر الألغام لفائدة الأطفال، ومساعدة الضحايا، وتدمير المخزونات.

6 - وكان الانتهاك الذي شهد أكبر زيادة أسية في عام 2020 هو اختطاف الأطفال، حيث زاد بنسبة 90 في المائة مع اختطاف 202 3 طفلا. ونُسب ما يقرب من نصف حوادث الاختطاف إلى الجماعات المسلحة في الصومال؛ وكان بعض الأطفال لا تتجاوز أعمارهم شهرين. كما تم التحقق من عدد كبير من عمليات الاختطاف في جمهورية الكونغو الديمقراطية والجمهورية العربية السورية وحوض بحيرة تشاد. وزادت حوادث الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي بنسبة 70 في المائة، حيث تضرر منها 268 1 فتى وفتاة. ووقعت معظم حوادث العنف الجنسي في الصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. وظل الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الفتيان والفتيات غير مبلَّغ عنه بشكل مزمن بسبب مخاوف تتعلق بالحماية، والخوف من الانتقام أو النبذ، والوصم، وضعف سيادة القانون، والافتقار إلى الاستجابة والخدمات المناسبة، من بين عوامل أخرى.

7 - واستمرت الهجمات على المدارس (536) والمستشفيات (320) في إحداث تأثير مدمِّر على الفتيات والفتيان المتضررين من النزاعات، وظلت مرتفعة بشكل خاص في عام 2020، حيث بلغ مجموعها 856 هجوماً. وتم التحقق من أعلى الأرقام في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأفغانستان والجمهورية العربية السورية وبوركينا فاسو. وتعرضت مدارس ومستشفيات للقصف والنهب و/أو استُخدمت لأغراض عسكرية، وبالتالي أُغلقت بشكل مؤقت أو دائم. وتعرض أشخاص مشمولون بالحماية في ما يتعلق بالمدارس و/أو المستشفيات[1] للاختطاف والتهديد والاحتجاز والإصابة أو حتى القتل. وضاعفت هذه الهجمات من المصاعب الموجودة من قبل التي يجدها الأطفال في ما يتعلق بالحصول على التعليم والخدمات الصحية، إضافة إلى تفاقم الوضع بسبب جائحة كوفيد-19.

8 - وفي بعض الحالات، مثل أفغانستان ومالي ونيجيريا، استهدفت الجماعات المسلحة على وجه التحديد مدارس الفتيات والمدرِّسات بسبب الدور الرئيسي لتعليم الفتيات في تحقيق المساواة بين الجنسين. وفي حالات أخرى، عكست الهجمات على تعليم الفتيات، بدلاً من ذلك، العنف الذي تتعرض له الفتيات في جميع مجالات حياتهن العامة والخاصة. ومهما كانت دوافع الهجمات على المدارس، وحتى في الحالات التي لم تُستهدف فيها الفتيات على وجه التحديد، فهن عادة أول من ينقطع عن الدراسة وآخر من يعود، هذا إن عُدن. بالإضافة إلى ذلك، تتجنب العائلات في كثير من الأحيان إرسال بناتها إلى المدارس خشية زيادة احتمال تعرضهن للعنف الجنسي في المدرسة أو في رحلتهن من المدرسة وإليها. ويتجاوز تأثير الهجمات على المدارس الحرمان الفوري من حق الفتيات في التعليم. وفي كثير من الأحيان، تتضرر الحقوق المدنية

(1) لأغراض هذا التقرير، فإن عبارة "الأشخاص المشمولين بالحماية في ما يتعلق بالمدارس و/أو المستشفيات"، المستخدمة في قرارات مجلس الأمن 1998 (2011) و 2143 (2014) و 2417 (2018)، وكذلك في بيانات رئيس مجلس الأمن المؤرخ 17 حزيران/يونيه 2013 (S/PRST/2013/8) و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2017 (S/PRST/2017/21)، تدل على المدرِّسين والأطباء وسائر الموظفين في مجال التعليم والطلاب والمرضى.

والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة، وبالتالي تتضرر أيضاً التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجماعات والمجتمعات.

9 - وبشكل عام، كما في السنوات السابقة، مسّت الانتهاكات الجسيمة الفتيان والفتيات بشكل متباين. ففي حين أن 85 في المائة من الأطفال الذين جنِّدوا واستُخدموا كانوا من الذكور، فإن 98 في المائة من العنف الجنسي ارتكب ضد الفتيات. كما مسّت حوادث الاختطاف والقتل والتشويه الفتيان بشكل أشد (76 و 70 في المائة، على التوالي).

10 - وفي النصف الأول من عام 2021، ظلت المواجهات المسلحة والنزاعات القبلية والعمليات العسكرية وانعدام الأمن واستمرار انتشار جائحة كوفيد-19 عوامل تؤثر بشدة على حياة الأطفال وسبل حمايتهم في البلدان المدرجة في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وفي حين لوحظ انخفاض طفيف في العدد الإجمالي للانتهاكات الجسيمة التي تم التحقق منها خلال الربع الأول من عام 2021، ظلت حوادث الاختطاف والعنف الجنسي تتزايد بمعدلات مثيرة للقلق (بأكثر من 50 و 10 في المائة، على التوالي) مقارنة بالربع الأول في عام 2020. واستمر التحقق من وقوع أعلى عدد من عمليات الاختطاف في الصومال، تليه جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنطقة حوض بحيرة تشاد، بينما كان العنف الجنسي ضد الأطفال سائداً في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى. وكان قتل الأطفال وتشويههم أكثر الانتهاكات الجسيمة التي تم التحقق منها خلال تلك الفترة، تلاهما تجنيد الأطفال واستخدامهم ومنع وصول المساعدات الإنسانية إليهم، وهي أمور لا تزال جميعها مصدر قلق كبير.

باء - تأثير جائحة كوفيد-19

11 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت جائحة كوفيد-19 تتسبب في تفاقم بيئة حماية الأطفال الضعيفة أصلا في سياقات عديدة، ولكن بشكل خاص بالنسبة للأطفال المتضررين من النزاعات، بمن فيهم أولئك الذين يعانون من الفقر المدقع، والذين يعيشون في مخيمات المشردين داخليا واللاجئين، والذين هم رهن الاحتجاز. ولا تعكس المعلومات المتاحة البُعد الكامل لتأثير الجائحة على حماية الأطفال على أرض الواقع. ومع ذلك، أبلغت معظم فرق العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ عن زيادة المخاطر من حيث تجنيد الأطفال واستخدامهم وتعرضهم للاعتداء الجنسي والاستغلال والزواج القسري. وقد يؤدي إغلاق بعض أكثر البيئات حماية للأطفال، وهي المدارس والأماكن الملائمة لاحتياجات الأطفال، إلى جانب فقدان دخل الأسرة، إلى تحفيز أطراف النزاع على استغلال نقاط ضعف الأطفال المتزايدة أو دفع الأطفال للانضمام إلى الجماعات المسلحة أو القيام بأشكال أخرى من العمل الاستغلالي. وكانت الهجمات على المرافق والموظفين الصحيين مروعة بشكل خاص بالنظر إلى عبء الأزمة الصحية العالمية المستمرة الذي تتحمله نظم الرعاية الصحية الأكثر هشاشة في البلدان المتضررة من النزاعات. وبعد إعادة فتح المدارس في أعقاب الموجة الأولى من الجائحة، استمر إغلاق المدارس في معظم البلدان المشمولة بالولاية، ومن ضمنها بوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي، مما أدى إلى زيادة خطر استخدام المدارس في الأغراض العسكرية وتأثيره السلبي على تعليم الأطفال، ولا سيما تعليم الفتيات. وشهد الأطفال المحتجزون والمقيمون في مخيمات النازحين فرض قيود إضافية على فرص حصولهم على الخدمات، واشتدت مخاطر تعرضهم للعنف، بما في ذلك العنف الجنسي. ومع بدء تعميم اللقاحات، من الضروري ضمان الإنصاف العالمي في فرص الحصول على اللقاحات ومعالجة حقوق الأطفال واحتياجاتهم في ما يتعلق بتوزيع اللقاحات وخطط الانتعاش.

12 - وظل لجائحة كوفيد-19 والتدابير ذات الصلة للاحتماء داخل البيوت والقيود المفروضة على الحركة تأثيرٌ على إمكانيات رصد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والإبلاغ عنها، وإن كان ذلك بطريقة أقل اضطراباً مما حدث خلال الأشهر الستة الأولى من الجائحة. وفي الواقع، في الحالات المدرجة على الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، تذبذب فرض قيود على الحركة بناءً على زيادة أو انخفاض معدلات الإصابة بكوفيد-19. وهكذا تم تقييد فرق العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ في تحركاتها بدرجات متفاوتة، مما يجعل التحقق من الانتهاكات أمراً صعباً ويؤثر على برامج إعادة الإدماج وإجراءات فحص السن ويصعِّب سبل تقديم الخدمات، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية.

13 - وزادت الجائحة من تفاقم المصاعب التي عادة ما تواجهها الأمم المتحدة في جمع المعلومات والتحقق منها، كالاعتبارات الأمنية وصعوبة التنقل في ما يتعلق بالموظفين المكلفين بحماية الأطفال والمراقبين والضحايا. وكما هو موضَّح في الدراسة المعنونة "تأثير جائحة كوفيد-19 على الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح"[(2)]، التي نشرها مكتب الممثلة الخاصة في نيسان/أبريل 2021، كان من الأصعب كثيراً توثيق الانتهاكات التي تعتبر أكثر حساسية للمناقشة، لا سيما العنف الجنسي والتجنيد والاستخدام، والتحقُّق منها. أما بالنسبة للانتهاكات الأخرى مثل القتل والتشويه والهجمات على المدارس والمستشفيات، فقد كانت المعلومات متاحة بسهولة أكبر.

14 - وعلى الرغم من هذه المصاعب وعلى نحو ما أبرزته الدراسة، تمكنت الأمم المتحدة، في الحالات التي تشملها الولاية، من تكييف أساليب عملها تدريجياً، واستمر رصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والتحقق منها وفقاً لمعايير التحقق آلية الرصد والإبلاغ. وعملت الأمم المتحدة مع الشركاء في مجال حماية الطفل للتخفيف من الآثار السلبية للجائحة على الأطفال المتضررين من النزاعات وتسهيل حماية أكبر لهم. وساهم مكتب الممثلة الخاصة في هذه الجهود، ولا سيما من خلال دعم مبادرات بناء القدرات للجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل. ففي كولومبيا، ساعد مكتبها في تشرين الأول/أكتوبر 2020 ونيسان/أبريل 2021 فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ على تقديم تدريب عبر شبكة الإنترنت لبناء قدرات منظمات حماية الطفل من أجل تعزيز القدرات الحالية لرصد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والإبلاغ عنها. وفي الفلبين، في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2020، ساهمت الممثلة الخاصة ومكتبها في الحلقات الدراسية الشبكية الرفيعة المستوى والتقنية التي نظمتها فرقة العمل القطرية. وكان الغرض من تلك الحلقات هو مناقشة سياسات وممارسات آلية الرصد والإبلاغ وتحديد سبل تعزيز مساهمة كيانات الأمم المتحدة في الآلية. وقد أدى ذلك إلى جملة أمور منها تحديد مجموعة متنوعة من البرامج التي ستنفِّذها كيانات الأمم المتحدة في الفلبين لتعميم مراعاة خطة حماية الطفل ودعمها.

15 - ومن أجل رسم صورة أفضل لتأثير الجائحة، قام مكتب الممثلة الخاصة بتكييف نموذج المذكرات الأفقية الشاملة المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال التي تقدَّم كل ثلاثة أشهر إلى الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح التابع لمجلس الأمن. وسمح ذلك بتسليط الضوء على المعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-19، بما في ذلك تأثيرها على حماية الأطفال المتضررين من النزاع ورصد الانتهاكات والتحقق منها. كما أدى إلى تحسين عرض المعلومات النوعية والكمية. وبناء على طلب الدول الأعضاء،

(2) انظر https://childrenandarmedconflict.un.org/wp-content/uploads/2021/05/Impact-of-the-COVID-19-pandemic-on-violations-against-children-in-situations-of-armed-conflict-1.pdf.

سيُجري مكتب الممثلة الخاصة في عام 2022 دراسة متابعة عن تأثير جائحة كوفيد-19 على الانتهاكات ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح.

ثالثاً - تقييم الوضع واستشراف المستقبل بعد مرور 25 عاماً على إسناد الولاية الخاصة بالأطفال والنزاعات المسلحة

16 - شكّل إنشاء الجمعية العامة لولاية الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح قبل 25 عاماً معلماً هاماً في الاعتراف بضرورة إعطاء الأولوية لحماية الأطفال المتضررين من النزاعات في جدول الأعمال الدولي ضماناً لتحقيق التنمية المستدامة وحفظ السلم والأمن في العالم. وكما تأكد لاحقاً في قرار مجلس الأمن 2427 (2018) وأكده الأمين العام نفسه، فإن حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة أمرٌ بالغ الأهمية لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام.

17 - وعلى مر السنين، تطورت الولاية الخاصة بالأطفال والنزاعات المسلحة من خطة استحدثتها الجمعية العامة في البداية إلى مسألة توجد أيضاً في صميم عمل مجلس الأمن. وقد وضع المجلس عدة أدوات أقرتها الجمعية العامة، مثل التقرير السنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح مع مرفقاته، وآلية الرصد والإبلاغ. وبينما تطورت الولاية من حيث الأدوات الموجودة تحت تصرفها، فقد اتسعت رقعتها الجغرافية أيضاً. فإلى غاية تموز/يوليه 2020، غطت 21 حالة قطرية وحالة إقليمية واحدة (حوض بحيرة تشاد)، وقامت المنظمات والترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي بترجمة الخطة إلى سياسات خاصة بها.

18 - وحتى وقت كتابة هذا التقرير، صادقت 171 دولة طرفاً على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، وتم الإفراج عن أكثر من 000 160 طفل من أطراف النزاع ووقِّعت 33 خطة عمل مع أطراف النزاع، توجد 17 منها قيد التنفيذ حالياً. وفي عام 2020 وحده، اعتُمد ما لا يقل عن 35 التزاماً جديداً من أطراف النزاع، مثل أوامر القيادة أو خرائط الطريق أو خطط العمل المحدَّثة أو تدابير تخفيف الأضرار أثناء العمليات العسكرية أو خطط العمل.

19 - وهذه ليست سوى بعض الإنجازات الهامة التي حققتها الولاية الخاصة بالأطفال والنزاعات المسلحة حتى الآن، ومع ذلك لا يزال يتعين القيام بالمزيد لضمان حماية جميع الأطفال في حالات النزاع المسلح. ولفرق العمل القطرية للرصد والإبلاغ دورٌ محوري في عمل مكتب الممثلة الخاصة. ولهذه الغاية، يجب إدراج أحكام وقدرات حماية الطفل في جميع الولايات ذات الصلة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة. ومن المهم أيضاً تعميم مراعاة الشواغل المتعلقة بحماية الطفل في نظم الإنذار المبكر وتحليل النزاعات وعمليات السلام، بما في ذلك الوساطة والعدالة الانتقالية وإصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وكذلك في أنشطة الوقاية بوجه عام. وقد أصبحت الحاجة إلى وضع وتوسيع المبادرات والأدوات لمنع الانتهاكات الجسيمة، بما في ذلك من خلال العمل مع أطراف النزاع، واضحة بشكل متزايد. وفي هذا الصدد، يكتسي إعطاء الأولوية لتحليل البيانات أهمية حاسمة لإدراك النزاعات والتصدي لها في وقت مبكر من أجل منع الأطفال من التعرض للانتهاكات والتخفيف من الأثر العام للنزاع المسلح عليهم. كما أن تحسين جمع البيانات وتحليلها سيساعد الكيانات الوطنية والإقليمية التي تعنى بحماية

الأطفال المتضررين من النزاعات على تنمية قدراتها أو تعزيزها، بما في ذلك في إطار جهود الوساطة والوقاية.

20 - وقد شهدت السنوات الخمس والعشرون الماضية تطوراً في النزاعات المسلحة والجهات الفاعلة الضالعة فيها بشكل مباشر وغير مباشر. وعلاوة على ذلك، تتطلب المجالات المثيرة للقلق مزيداً من الاهتمام. فأحد الجوانب التي غالباً ما يتغاضى عنها، على سبيل المثال، هو تصنيف البيانات ليس فقط بناءً على العمر والجنس، ولكن أيضاً بناء على الاحتياجات الخاصة، وتحديداً احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة. لهذا فإن فهم الأبعاد الجنسانية للانتهاكات الجسيمة بما يتعدّى جمع البيانات المصنفة حسب الجنس أمرٌ حيوي من أجل توفير حماية أفضل للأطفال في حالات النزاع. وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي تغير المناخ دوراً كبيراً في زيادة تدهور حالة الأطفال المتضررين من النزاعات، ومع ذلك لم يُبحث في هذا الجانب حتى الآن في إطار الولاية الخاصة بالأطفال والنزاعات المسلحة. لذلك، فإن إحدى أولويات الممثلة الخاصة هي زيادة الاستثمار في تحسين أعمال جمع البيانات وتحليلها، وكذلك إدارة البيانات، لضمان دراسة هذه الاتجاهات، وتلك الجديدة والناشئة، دراسة وافية ومفصَّلة في سياق آلية الرصد والإبلاغ.

21 - ولا تزال من بين الأولويات الأخرى تحديد الدروس المستخلصة والممارسات الجيدة التي يمكن أن تزيد من تعزيز أثر الولاية. وفي هذا السياق، يقود مكتب الممثلة الخاصة حالياً عملية إعداد تقرير يضم النتائج والتوصيات المنبثقة عن المشاورات الإقليمية الرفيعة المستوى والتقنية بشأن تنفيذ الولاية الخاصة بالأطفال والنزاعات المسلحة، التي نظمت في الفترة من عام 2018 إلى عام 2020 وشملت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وشرق أفريقيا ومنطقة البحيرات الكبرى الأفريقية، وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، وغرب ووسط أفريقيا، وكولومبيا. وقد أصبح منشور "توجيهات عملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح"[3]، الذي أعدّه مكتب الممثلة الخاصة بالتعاون مع شركاء آخرين للأمم المتحدة، متاحاً الآن بجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. كما عملت الممثلة الخاصة على نطاق واسع مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في إطار الفريق المرجعي التقني لآلية الرصد والإبلاغ، الذي تشترك في رئاسته الممثلة الخاصة واليونيسف، لوضع توجيهات للمراقبين. ومن المتوقع نشر وإصدار المذكرة التوجيهية بشأن عمليات الاختطاف في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وختاماً، يُجري مكتبها حالياً عدة دراسات أخرى، تشمل تأثير الانتهاكات الجسيمة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى البعد الجنساني لأثر النزاعات المسلحة على الأطفال. وسيتم نشر وإصدار الدراستين في نهاية عام 2021.

22 - واحتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء الولاية، شرعت الممثلة الخاصة في دراسة لتحليل تطورها وكيفية تنفيذها منذ إنشائها في عام 1996. وستنظر الدراسة في النتائج التي حققتها الولاية والتحديات التي أثرت في تنفيذها وكذلك الفرص المصادفة من أجل تحسين حماية الأطفال المتضررين من النزاعات. وستبحث الدراسة أيضاً الثغرات المحتملة في الرصد والإبلاغ وفي الأدوات المتاحة للتعامل مع أطراف النزاع. وستبين الدروس المستخلصة والممارسات الجيدة، كأساليب العمل الجديدة التي ظهرت نتيجة لظروف محددة، بما فيها - على سبيل المثال لا الحصر - جائحة كوفيد-19 المستجدة. كما ستبحث الأبعاد الإقليمية والشراكات في تنفيذ الولاية. وفي الختام، ستتضمن الدراسة توصيات من أجل التعزيز

(3) انظر https://childrenandarmedconflict.un.org/wp-content/uploads/2020/10/Practical-guidance-for-mediators-to-protect-children-in-situations-of-armed-conflict.pdf.

المستمر لآلية الرصد والإبلاغ والمنهجية الشاملة للعمل مع أطراف النزاع لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال وتعزيز تأثير الولاية وأهميتها في المستقبل.

رابعاً - الحوار وخطط العمل والالتزامات المتعهد بها مع أطراف النزاع

ألف - التصدي للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها القوات الحكومية ضد الأطفال

23 - في أفغانستان، عملت الممثلة الخاصة مع الحكومة من أجل تنفيذ خطة عملها لعام 2011 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم على يد قواتها الأمنية الوطنية (الشرطة الوطنية الأفغانية، بما في ذلك الشرطة المحلية الأفغانية). وواصلت أيضاً الدعوة إلى اتخاذ تدابير معزَّزة من أجل الحد من الإصابات في صفوف الأطفال أثناء العمليات العسكرية وشجعت الحكومة والقوات الدولية على توسيع نطاق عملها مع الأمم المتحدة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أصدرت وزارة الداخلية سياستها لحماية الطفل، التي تتضمن أحكاماً لمنع تجنيد واستخدام الأطفال وعادة *باشا بازي*[4]. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أنشأت وزارة الدفاع آلية تنسيق للتخفيف من الإصابات في صفوف الأطفال في العمليات العسكرية. وفي شباط/فبراير 2021، وبدعم من الأمم المتحدة، أقرت اللجنة الوطنية لحماية حقوق الطفل السياسة الوطنية لحماية الطفل، التي وضعت تماشياً مع قانون الطفل. وعقب زيادة عدد الإصابات في صفوف الأطفال في أفغانستان، أُدرج الجيش الوطني الأفغاني في قائمة أحدث تقرير سنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح بسبب قتل الأطفال وتشويههم (A/75/873-S/2021/437، الفقرة 288). وفي الوقت نفسه، رُفع اسم الشرطة الوطنية الأفغانية من القائمة بسبب تجنيد الأطفال واستخدامهم بفضل التقدم المطرد المحرز في تنفيذ خطة عملها لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، والانخفاض الكبير المستمر في عدد الحالات التي تندرج ضمن هذا الانتهاك. واشتُرط لرفع اسمها من القائمة إتمام جميع الأنشطة المعلقة الواردة في خطة العمل واستمرار الانخفاض في تجنيد الأطفال واستخدامهم من جانب الشرطة الوطنية الأفغانية (A/75/873-S/2021/437، الفقرة 290).

24 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، عملت الأمم المتحدة بانتظام مع الحكومة للحفاظ على مكاسب خطة عملها المتعلقة بالتجنيد والاستخدام، بما في ذلك من خلال فرز المجندين في القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتعلق العمل أيضاً بتنفيذ أحكام خطة العمل المتعلقة بإنهاء ومنع العنف الجنسي ضد الأطفال. وبفضل استمرار جهود المساءلة التي تبذلها الحكومة، حكمت محكمة في شمال كيفو على نتابو نتابيري شيكا، الزعيم السابق لجماعة ندوما للدفاع عن الكونغو، في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، بالسجن مدى الحياة لارتكابه جرائم حرب، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم، والاغتصاب، والقتل، والاسترقاق الجنسي.

25 - وترحِّب الممثلة الخاصة بالتعاون الذي أبداه الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني عقب طلب الأمين العام في عام 2019 مواصلة بحث حالات التشويه والإصابات التي تتسبب فيها القوات الإسرائيلية وحالات تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل الجماعات المسلحة (A/73/907-S/2019/509)، وهو الطلب الذي

(4) *باشا بازي* هي عادة ضارة يستخدم فيه الرجال الفتيان للترفيه. فيُجبر الفتيان على الرقص في الحفلات وغالباً ما يرتدون ملابس نسائية ويتعرضون للعنف الجنسي، وفقاً لما أفاد به كل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تقريرهما السنوي عن حماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

أعيد تأكيده في حزيران/يونيه 2020 (A/74/845-S/2020/525). وقد أفادت إسرائيل ودولة فلسطين بأنهما اتخذتا تدابير تصحيحية وعززتا أطر الحماية القائمة، وأعربتا عن التزامهما بمواصلة العمل من أجل حماية الأطفال بشكل أفضل. وستواصل الممثلة الخاصة العمل مع جميع الأطراف لحماية الأطفال، وتشجيع السلطات الإسرائيلية والفلسطينية على تعزيز حوارها مع الأمم المتحدة على المستوى القطري، وخاصة في الأرض الفلسطينية المحتلة.

26 - وفي مالي، واصلت الأمم المتحدة والممثلة الخاصة جهود الدعوة التي يبذلانها لدى الحكومة لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، أصدر وزير الدفاع ورئيس أركان الدفاع أوامر للقادة العسكريين بمنع استخدام الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً وأمر عناصر الجيش بالحد من وجود الأطفال حول الثكنات العسكرية. وفي شباط/فبراير 2020، انتهت الأمم المتحدة ووزارة الدفاع من وضع اختصاصات آلية لمتابعة مزاعم الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوات الدفاع والأمن في مالي.

27 - وفي ميانمار، سرّعت الممثلة الخاصة حتى أوائل عام 2021 عملها مع الحكومة، التي تقودها العصبة الوطنية من أجل الديمقراطية، والقوات المسلحة لميانمار (تاتماداو) في ما يتعلق باستخدام الأطفال على نحو مخصص لأغراض أخرى غير القتال. وأصدرت هذه القوات أربعة توجيهات عسكرية تحظر استخدام الأطفال ووضعت مع الأمم المتحدة خارطة طريق لإنهاء هذه الممارسة ومنعها. وواصلت الممثلة الخاصة أيضاً حث الحكومة على التوقيع على خطة عمل مشتركة لإنهاء ومنع قتل الأطفال وتشويههم، والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال. لكن هذا الحوار توقف بعد الانقلاب العسكري الذي وقع يوم 1 شباط/فبراير 2021. وفي أحدث تقرير سنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، أعيد إدراج القوات المسلحة لميانمار (تاتماداو)، بما فيها قوات حرس الحدود المدمجة، في القائمة بسبب تجنيد الأطفال واستخدامهم، بعد فشلها في إنهاء ومنع استخدام الأطفال على نحو مخصص لأغراض أخرى غير القتال (A/75/873-S/2021/437، الفقرة 289).

28 - وفي نيجيريا، واصلت الأمم المتحدة دعم تنفيذ خطة العمل التي وقعتها القوة المدنية المشتركة في عام 2017 لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة. وظلت القوة المدنية المشتركة ملتزمة ببنود الخطة، مما أدى إلى انخفاض كبير في هذا الانتهاك وفصل 203 2 أطفال في السنوات السابقة. وخلال مشاورة جرت في آب/أغسطس 2020، استعرض قادة القوة المدنية المشتركة وممثلو وزارات ولاية بورنو وكيانات الأمم المتحدة التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل وتقدموا بمقترحات ملموسة لتنفيذ الأنشطة المتبقية. وفي آخر تقرير سنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، رُفع اسم القوة المدنية المشتركة من القائمة بعد انخفاض كبير في تجنيد الأطفال واستخدامهم بفضل مواصلة تنفيذ خطة عملها (A/75/873-S/2021/437، الفقرة 290).

29 - وفي الفلبين، قدم مكتب الممثلة الخاصة الدعم، من خلال وجود الأمم المتحدة في الميدان، لإنجاز بروتوكول بشأن التعامل مع الأطفال في حالات النزاع المسلح اعتُمد في أيلول/سبتمبر 2020. كما وضعت الحكومة والأمم المتحدة خطة استراتيجية، اعتُمدت في حزيران/يونيه 2021، لإنهاء ومنع الانتهاكات ضد الأطفال التي ترتكبها القوات المسلحة. وهي أول خطة وطنية لإعمال الجوانب الوقائية لقرار مجلس الأمن 2427 (2018).

30 - وفي جنوب السودان، أُحرز بعض التقدم في تنفيذ خطة العمل الشاملة التي تغطي جميع الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال التي وقعتها الحكومة في عام 2020 وأيدتها جميع الأطراف في الاتفاق المنشّط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان. وقدمت الأمم المتحدة دورات تدريبية في مجال حماية الطفل والتوعية لقوات الأمن وساعدت على إنشاء لجان وطنية وعلى مستوى الولايات تكون مسؤولة عن تنفيذ خطة العمل. وفي أيلول/سبتمبر 2020، اجتمعت الممثلة الخاصة عن طريق الإنترنت مع وزير الخارجية والتعاون الدولي لمناقشة موضوع حماية الأطفال في جنوب السودان.

31 - وفي السودان، دعت الممثلة الخاصة إلى اعتماد خطة وقائية وطنية لضمان استدامة التدابير بعد الانتهاء، في عام 2018، من خطة عمل الحكومة لعام 2016 بشأن تجنيد الأطفال واستخدامهم. وفي أيلول/سبتمبر 2020، اجتمعت الممثلة الخاصة عن طريق الإنترنت مع الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة لمناقشة موضوع حماية الأطفال في السودان. وواصلت الدعوة إلى استخدام منشور "توجيهات عملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح" في عملية السلام الجارية. وعقب توقيع اتفاق جوبا للسلام في السودان، عملت الأمم المتحدة مع الحكومة لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وأصدرت قيادة القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع أوامر تحظر تجنيد الأطفال في صفوفها.

32 - وفي اليمن، واصلت الحكومة جهودها لتنفيذ خطة عملها لعام 2014 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وخارطة الطريق ذات الصلة بها المعتمدة في عام 2019. واستأنفت اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالأطفال والنزاع المسلح والموجود مقرها في عدن عملها في آب/أغسطس 2020. وعملت الممثلة الخاصة بهمة ونشاط مع حكومة اليمن من خلال بعثته الدائمة في نيويورك وشاركت في اجتماع عُقد عن طريق الإنترنت على المستوى الوزاري في آذار/مارس 2021. ومنذ تموز/يوليه 2020 والممثلة الخاصة تواصل عملها النشط مع تحالف دعم الشرعية في اليمن للتعجيل بتنفيذ خطة عمل الأنشطة المحدَّدة زمنياً المتفق عليها والتي أُقرّت في كانون الثاني/يناير 2020. وجرت عدة مشاورات بين الممثلة الخاصة ومكتبها والتحالف لتحديد الأنشطة المتبقية ذات الأولوية لتنفيذها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، عُقد اجتماع بين الممثلة الخاصة وقائد القوات المشتركة للتحالف. وفي آذار/مارس 2021، نظم مكتبها تدريباً على حماية الطفل لأعضاء التحالف. وفي أيار/مايو 2021، نظم مكتبها اجتماعاً رفيع المستوى بشأن منع الانتهاكات مع ممثلي التحالف، بما في ذلك الدول الأعضاء في التحالف.

باء - التصدي للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها الجماعات المسلحة ضد الأطفال

33 - في جمهورية أفريقيا الوسطى، عملت الأمم المتحدة مع الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى والاتحاد من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى لتسريع تنفيذ خطط العمل الخاصة بها الموقّعة في عامي 2018 و 2019. وعملت الأمم المتحدة أيضاً مع الجماعات المسلحة الأخرى لاعتماد تدابير لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال.

34 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقع قادة ستة من الجماعات والفصائل المسلحة التزامات من جانب واحد بغرض إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. وأفرجت الجماعات المسلحة عن عدد لا يقل عن 260 طفلاً بعد اتصالات مباشرة من الأمم المتحدة.

35 - وفي مالي، واصلت الممثلة الخاصة عملها مع تنسيقية الحركات الأزوادية على تنفيذ خطة العمل الموقّعة في عام 2017 لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم والعنف الجنسي المرتكب ضدهم. وفي آذار/مارس

2021، عُقدت مشاورة بين الأمم المتحدة وتنسيقية الحركات الأزوادية لتحديد الأنشطة ذات الأولوية لتنفيذها ضمن خطة العمل.

36 - وفي ميانمار، وُقِّعت في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 خطة عمل مشتركة بين جيش كارين الخيري الديمقراطي والأمم المتحدة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، وهي أول خطة عمل توقَّع مع جماعة مسلحة في ميانمار.

37 - وفي السودان، واصلت الأمم المتحدة العمل مع الجماعات المسلحة لضمان تنفيذ خطط العمل الخاصة بكل منها، وواصلت الممثلة الخاصة حث حركة جيش تحرير السودان/جناح عبد الواحد على العمل مع الأمم المتحدة في سبيل وضع خطة عمل. وعقب توقيع اتفاق جوبا للسلام، عملت الأمم المتحدة أيضاً مع الجماعات المسلحة لمعالجة حملات التجنيد التي تستهدف الأطفال ودعت إلى إصدار أوامر من قياداتها تحظر تجنيد الأطفال. وهكذا أصدرت حركة جيش تحرير السودان/المجلس الانتقالي أمراً قيادياً، وجدَّدت حركة العدل والمساواة وجيش تحرير السودان/جناح مني مناوي الالتزام بالأوامر القائمة.

38 - وفي الجمهورية العربية السورية، واصلت قوات سوريا الديمقراطية تنفيذ خطة عملها لعام 2019 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، مما أدى إلى فك ارتباط 85 طفلاً عن صفوفها. وشكِّلت لجنة لتقييم الأعمار، ونتيجة لذلك، مُنع ما لا يقل عن 81 طفلاً من التجنيد. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، اتفقت قوات سوريا الديمقراطية والأمم المتحدة على خارطة طريق لتسريع تنفيذ خطة العمل. وعلاوة على ذلك، أصدرت قوات سوريا الديمقراطية أمراً عسكرياً يقضي بمنع الاستخدام العسكري للمدارس وأجلت قواتها عن ست مدارس على الأقل خلال الفترة قيد الاستعراض. ولا يزال الحوار مستمراً بشأن حماية الأطفال المحتجزين في مرافق الاحتجاز في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد، وكذلك في مخيمي الهول وروج.

39 - وفي اليمن، دعمت الممثلة الخاصة الأمم المتحدة في اليمن لوضع خطة عمل مع الحوثيين (الذين يسمون أنفسهم أنصار الله) لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال.

خامساً - التوعية على الصعيد العالمي وإقامة الشراكات

ألف - التوعية

40 - واصلت الممثلة الخاصة رفع صوتها بصفتها أرفع مدافعة داخل الأمم المتحدة عن حماية الأطفال المتضررين من النزاع من أجل الدعوة علناً إلى زيادة حمايتهم، بسبل منها إصدار حوالي 40 نشرة صحفية وبياناً عاماً، نُشر عدد منها بالاشتراك مع مسؤولين آخرين رفيعي المستوى في الأمم المتحدة، على النحو المذكور أدناه.

41 - وظلت المشاركة في المناسبات الرفيعة المستوى مسألة محورية في جهود الممثلة الخاصة للتوعية. ففي أيلول/سبتمبر 2020، كانت من المتحدِّثين في اجتماع رفيع المستوى عُقد عن طريق الإنترنت احتفالاً باليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات، ونظمته قطر ومؤسسة التعليم فوق الجميع ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وفي شباط/فبراير 2021، بعثت رسالة بالفيديو إلى مؤتمر نشأة مجمع فكر مجموعة العشرين بإيطاليا المعقود عن طريق الإنترنت (T20 Italy Virtual Inception Conference) الذي نظِّم في إطار مجموعة العشرين. وفي الشهر

ذاته، كانت من المتحدِّثين في افتتاح معرض “Rebel Lives. Photographs from Inside the Lord’s Resistance Army” [“حياة المتمردين. صور من داخل جيش الرب للمقاومة”] الذي نظمته بلجيكا. وفي آذار/مارس 2021، كانت من المتحدِّثين في حدث بعنوان ”العنف ضد الطفلات في النزاعات المسلحة ودور نظام العدالة الجنائية الدولي“، شاركت في تنظيمه إيطاليا والسلفادور واشتركت في رعايته سيراليون وليختنشتاين ولكسمبرغ كجزء من لجنة وضع المرأة.

42 - واستمرت حملة ”العمل على توفير الحماية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة“ في دعم جهود الدعوة العالمية التي يبذلها المكتب، كما ظلت جزءاً استراتيجياً من استراتيجيته للتواصل العالمي. وأتيحت مواد الحملة بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة واستمر استخدام وسمة #ACTtoProtect على نطاق واسع. وأجرى المكتب تقييماً للحملة في أوائل عام 2021 تحسباً لذكراها السنوية الثانية ولإثراء مرحلتها التالية، التي من المقرر أن تستمر حتى نهاية عام 2022. وأُطلق حساب في موقع إنستاغرام بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للمكتب بغية توسيع انتشار حضوره على الإنترنت.

43 - ولإسماع أصوات الأطفال المتضررين من النزاعات، أُعطيت الأولوية لإعداد القصص المستقاة من الميدان ونشرها، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على العمل الذي يقوم به الشركاء مثل مبادرة ويتكر للسلام والتنمية ومنظمة War Child. وسيزداد هذا التعاون في الأشهر المقبلة تحسباً للذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء الولاية الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح. كما أُدرجت قصص عن الفتيان والفتيات المتضررين من النزاعات في موجز آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/75/873-S/2021/437).

باء - بناء التحالفات العالمية ودعمها

44 - عملت الممثلة الخاصة بهمة ونشاط مع الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى لبناء ودعم تحالفات عالمية تهدف إلى إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. فقد واصلت دعوة الدول الأعضاء للتصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة. وفي آذار/مارس 2021، أصبحت فيجي الدولة الطرف الحادية والسبعين بعد المائة في البروتوكول الاختياري. وشجعت الدول الأعضاء أيضاً على إقرار الالتزامات السياسية مثل المبادئ والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة (مبادئ باريس) وإعلان المدارس الآمنة ومبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال (مبادئ فانكوفر). وفي شباط/فبراير 2021، نظمت الممثلة الخاصة بالاشتراك مع الأردن وفرنسا والاتحاد الأوروبي واليونيسف ومنظمة إنقاذ الطفولة حدثاً رفيع المستوى للإعلان عن إقرار الأردن لمبادئ باريس.

45 - وعلى غرار السنوات السابقة، عقدت الممثلة الخاصة ومكتبها اجتماعات منتظمة لتبادل وجهات النظر مع فرق الأصدقاء المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في نيويورك وجنيف وفي البلدان المدرجة في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2020، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة لفريق الأصدقاء الموجود في جنيف. وفي الشهر ذاته، شاركت في جلسة إحاطة مشتركة عن طريق الإنترنت لفريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح في نيويورك وكابُل، وفريق أصدقاء أفغانستان في نيويورك. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، قدمت إحاطات لفريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح الموجود

في نيويورك، وفي آذار/مارس 2021 لفريق الأصدقاء الموجود في الصومال، وفي حزيران/يونيه 2021 قدم مكتبها مرة أخرى إحاطة لفريق الأصدقاء الموجود في نيويورك.

46 - وواصل مكتبها قيادة العمل في الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود، الذي انطلق في عام 2018 بالاشتراك مع اليونيسف. فقد قامت هذه المجموعة الواسعة الممثلة جغرافياً والمؤلفة من بعض الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية بإجراء بعض البحوث ونشرت ثلاث ورقات إحاطة في عام 2020، وهي: "إعادة صياغة عملية إعادة الإدماج: من العمل الإنساني إلى التنمية وبناء السلام والوقاية وما بعدها"؛ و "الثغرات والاحتياجات من أجل النجاح في إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة أو القوات المسلحة"؛ و "دعم تمويل إعادة إدماج الأطفال: دراسة المسائل والخيارات". ونُظمت مناسبة رفيعة المستوى للإعلان عن ورقات الإحاطة في تموز/يوليه 2021.

47 - وكجزء من المرحلة الثانية من هذه المبادرة، يجري إنشاء فريق استشاري أكاديمي معني بإعادة الإدماج. وبالإضافة إلى ذلك، ستُحلَّل جوانب محدَّدة من الدراسات بمزيد من التفصيل، بما في ذلك استخدام التمويل المبتكر لأنشطة إعادة الإدماج، وتعزيز الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المنفصلين عن ذويهم، والاحتياجات المتباينة للفتيات والفتيان في برامج إعادة الإدماج.

48 - وظلت الممثلة الخاصة، بصفتها عضواً في فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم، ملتزمة بدعم متابعة توصيات هذه الدراسة. وقد ساهم مكتبها في بلورة موقف مشترك لمنظومة الأمم المتحدة بشأن الحبس وصياغة رسائل الدعوة لحماية الأطفال المحرومين من حريتهم في حالات النزاع المسلح.

49 - وواصلت الممثلة الخاصة، بصفتها عضواً في مجلس إدارة الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، العمل مع المنظمات الأخرى، بما في ذلك الشركاء من المجتمع المدني، بشأن الهدف 16-2 من أهداف التنمية المستدامة الذي يدعو إلى إنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال بحلول عام 2030.

50 - وفي نيسان/أبريل 2021، أصبح مكتب الممثلة الخاصة شريكاً رسمياً لتحالف 8-7. وفي أيار/مايو 2021، قدم مكتبها تعهداً بالعمل من أجل السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال. وفي الشهر ذاته، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة دراسية شبكية نظمها تحالف 8-7 ومنظمة War Child بشأن إنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم بحلول عام 2025.

جيم - العمل مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

الاتحاد الأفريقي

51 - واصلت الممثلة الخاصة تعاونها المتين مع الاتحاد الأفريقي. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، اشترك مكتبها مع الاتحاد الأفريقي في رئاسة الاجتماع السنوي لفريق التنسيق التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالأطفال في حالات النزاع، والمؤلف من الاتحاد الأفريقي وكيانات من الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، شاركت عن بُعد في معتكف الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى بشأن تعزيز السلام والأمن والاستقرار في أفريقيا. وفي حزيران/يونيه 2021، احتفالا بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين

للولاية الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح والذكرى الثلاثين لاعتماد الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه، أصدرت الممثلة الخاصة ومفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بياناً مشتركاً بمناسبة يوم الطفل الأفريقي.

52 - وواصل مكتب الممثلة الخاصة أيضاً تقديم الدعم التقني لمفوضية الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك ما يتعلق بإدماج حماية الطفل في منظومة السلم والأمن الأفريقية.

الاتحاد الأوروبي

53 - استمرت الشراكة بين الممثلة الخاصة والاتحاد الأوروبي طوال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد اجتمعت الممثلة الخاصة عن طريق الإنترنت بالعديد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي، من بينهم مفوض الاتحاد الأوروبي المعني بالمساعدة الإنسانية وإدارة الأزمات، ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية للديمقراطية والديمغرافيا المسؤولة عن استراتيجية الاتحاد الأوروبي الشاملة الجديدة بشأن حقوق الطفل. وفي كانون الثاني/يناير 2021، بعثت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو إلى مشاورات الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن منع نشوب النزاعات والسلام والاستقرار لتسليط الضوء على الروابط بين الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح وبرامج العمل الإنساني والتنمية والسلام والأمن. وفي شباط/فبراير 2021، في اليوم الدولي لمكافحة استخدام الجنود الأطفال، نشرت بياناً مشتركاً مع الممثل السامي للاتحاد المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية.

54 - وقدم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل معلومات عن الأطفال والنزاع المسلح من أجل حوارات الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان وأعضاء البرلمان الأوروبي، وتابع عن كثب المناقشات الدائرة بشأن وثائق سياسات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة بولاية الأطفال والنزاع المسلح، بما في ذلك استراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الطفل واستراتيجية الاتحاد الأوروبي المتكاملة لمنطقة الساحل. وبمناسبة اليوم الدولي للفرنكوفونية، تحدث ممثل عن مكتب الاتصال في حدث عن الأطفال والنزاع المسلح نظمته بلجيكا وبلغاريا ورومانيا وفرنسا ولكسمبرغ واليونان. وفي تموز/يوليه 2021، قدم مكتب الممثلة الخاصة إحاطة عن الأطفال والنزاع المسلح لأعضاء مجلس وزراء المفوضية الأوروبية. ويسّر مكتب الاتصال أيضاً عمل الممثلة الخاصة مع مجلس حقوق الإنسان وشركاء الأمم المتحدة الذين يتخذون جنيف مقراً لهم.

جامعة الدول العربية

55 - واصلت الممثلة الخاصة عملها مع جامعة الدول العربية. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2020، عقدت اجتماعاً عن طريق الإنترنت مع الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشؤون الاجتماعية في الجامعة، وفي كانون الأول/ديسمبر 2020 بعثت رسالة بالفيديو إلى منتدى تمكين الفتيات في الجامعة.

56 - وفي تموز/يوليه 2021، نظمت الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع جامعة الدول العربية والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، حدثاً لمناقشة موضوع حماية الأطفال من العنف في المنطقة العربية والتعاون في ما يتعلق بأولويات لجنة الجامعة المعنية بالعنف ضد الأطفال للفترة 2021-2022.

منظمة حلف شمال الأطلسي

57 - واصل مكتب الممثلة الخاصة شراكته مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بوسائل منها إقامة تعاون وثيق مع كبير المنسِّقين المعني بالأطفال والنزاع المسلح في مقر منظمة حلف شمال الأطلسي.

58 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، تحدث مكتب الاتصال التابع لها في بروكسل عبر الهاتف مع مركز تحويل قيادة الحلفاء التابع للمنظمة لمناقشة جملة أمور منها استحداث أداة تدريب شاملة بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، شارك مكتب الاتصال التابع لها في اجتماع لفريق خبراء عامل مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي بشأن حماية المدنيين وحماية الأطفال والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وفي شباط/فبراير 2021، بعثت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو إلى حلقة عمل الناتو بشأن الأطفال والنزاع المسلح، التي نظِّمت في إطار مؤتمر منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن الأمن البشري.

دال - إقامة الشراكات مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية

59 - ما زال بناء شراكات قوية مع منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية وإدامتها يشكلان إحدى أولويات الممثلة الخاصة. وإضافة إلى التواصل المنتظم مع المنظمات غير الحكومية التي يوجد مقرها في نيويورك، عملت مع المنظمات غير الحكومية الموجودة في أوروبا، بما في ذلك في جنيف، وهي أعمال يسَّرها مكتب الاتصال في بروكسل.

60 - وشاركت الممثلة الخاصة في العشرات من المناسبات التي نظمها المجتمع المدني، وحضر العشرات منها ممثلون عن مكتبها.

61 - وفي أيلول/سبتمبر 2020، ألقت الممثلة الخاصة الكلمة الرئيسية في الندوة الإلكترونية لتسخير المعرفة من أجل الوقاية، التي دعت إلى عقدها مبادرة روميو داليرِ المعنية بالأطفال الجنود. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، بعثت رسالة بالفيديو إلى جلسة مشتركة مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال والمدافعة عن حقوق الضحايا، بعنوان "اهتمام عالمي: منظور الأمم المتحدة بشأن حماية الطفل ونمائه"، نُظمت في سياق مؤتمر القمة لعام 2020 بشأن سلامة الأطفال. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020 أيضاً، شارك مكتب الممثلة الخاصة في مناسبة على الإنترنت عن العدالة لجميع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، نظمتها منظمة All Survivors Project، بالاشتراك مع سويسرا وليختنشتاين والنرويج والمركز الاستشاري الدولي لحقوق الإنسان التابع لكلية الحقوق بجامعة هارفرد. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، شاركت الممثلة الخاصة برسالة بالفيديو من أجل إصدار المذكرة الفنية المعنونة "الفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة" التي أعدتها اليونيسف ومنظمة Plan International. وفي الشهر ذاته، شاركت أيضاً في حلقة دراسية شبكية بعنوان "الأطفال والنزاع المسلح: تأثير كوفيد-19 على ديناميات النزاع"، نظمتها السويد ومنظمة إنقاذ الطفولة.

62 - وفي كانون الثاني/يناير 2021، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة عمل بشأن السياسات المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، نظمتها هيئة الرصد المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة ومعهد الشؤون الإنسانية الدولية بجامعة فوردهام. وفي شباط/فبراير 2021، كانت ضمن المتحدثين في حدث بعنوان "العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أثناء الاحتجاز: وضع المبادئ موضع العمل"، نظمته منظمة All Survivors Project ومعهد ليختنشتاين لتقرير المصير بجامعة برينستُن والمركز الاستشاري الدولي لحقوق الإنسان.

63 - وفي نيسان/أبريل 2021، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة دراسية شبكية بشأن منع وإنهاء تجنيد واستخدام الأطفال المرتبطين بالجهات الفاعلة المسلحة من غير الدول، نظمتها منظمة Fight for Humanity ومنظمة Independent Diplomat، بالاشتراك مع بلجيكا وليختنشتاين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية كدول مشتركة في رعاية تلك الحلقة.

64 - أما في ما يتعلق بالأوساط الأكاديمية، سجَّلت الممثلة الخاصة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بياناً على الصفحة الإلكترونية لجامعة جنيف بشأن تأثير عملها والتحديات المقبلة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، كانت المتحدثة الرئيسية في مؤتمر بعنوان "إعطاء الأمل للفتيات في النزاعات المسلحة: التزام مشترك من الأوساط الأكاديمية"، نظمته جامعة بيروجيا، ومعهد الدراسات السياسية "القديس بيو الخامس"، ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية. وشهد هذا المؤتمر أيضاً انطلاق شبكة الجامعات للأطفال في النزاعات المسلحة، وهي أول شبكة من هذا النوع لتعزيز حقوق الأطفال المشاركين في النزاعات المسلحة وحمايتهم. وفي آذار/مارس 2021، كانت الممثلة الخاصة ضمن المتحدثين في حدث جانبي لمجلس حقوق الإنسان نظمته الشبكة وإيطاليا بشأن حماية حق الأطفال المتضررين من النزاع في التعليم وضمان سلامة المدارس.

65 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، منحت جامعة روما مكتب الممثلة الخاصة جائزة سابيينزا لحقوق الإنسان لعام 2020 "لمساهمته البارزة في حقوق الإنسان"، وبشكل أكثر تحديداً "العمل المُنجز الذي لا بديل عنه من أجل تعزيز حقوق الفتيان والفتيات الأساسية في حالات النزاع المسلح، سعياً لضمان حمايتهم بكل الطرق الممكنة مما يُرتكب من جرائم حرب وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان".

هاء - إقامة الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة

66 - على غرار السنوات السابقة، عملت الممثلة الخاصة بشكل وثيق مع مجلس الأمن وأجهزته الفرعية المعنية. ففي أيلول/سبتمبر 2020، قدمت إحاطة في مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن دعت إلى عقدها النيجر في موضوع "الهجمات على المدارس باعتبارها انتهاكاً جسيماً لحقوق الأطفال". وقدمت إحاطة إلى كل من لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1533 (2004) بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 2206 (2015) بشأن جنوب السودان، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1591 (2005) بشأن السودان، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 2140 (2014) بشأن اليمن. وأطلعت الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح على حالات قطرية محدَّدة (بواسطة الاجتماعات المعقودة عن طريق الإنترنت بمجرد ظهور جائحة كوفيد-19)، وقدمت للفريق العامل إحاطة عن تأثير الجائحة على الأطفال المتضررين من النزاعات. وأصدر الأمين العام تقارير قطرية عن الأطفال والنزاع المسلح في أفغانستان (S/2021/662) والجمهورية العربية السورية (S/2021/398) وجنوب السودان (S/2020/1205) والفلبين (S/2020/777) ومالي (S/2020/1105) وميانمار (S/2020/1243). وصدرت أربع مذكرات أفقية شاملة للفريق العامل. وساعد مكتبُها على تنظيم سبعة مؤتمرات بالفيديو بين الفريق العامل والرؤساء المشاركين لفرق العمل القطرية للرصد والإبلاغ.

67 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، في جلسة غير رسمية نظمتها بلجيكا، قدمت الممثلة الخاصة، إلى جانب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، إحاطة لخبراء مجلس الأمن بشأن الأطفال والنزاع المسلح في ما يتعلق بتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح والعمل وأوجه التآزر بين مكتب المدعي العام والولاية الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح.

68 - وفي شباط/فبراير 2021، اشتركت الممثلة الخاصة مع كازاخستان والاتحاد الروسي في تنظيم اجتماع بصيغة آريا بشأن "الأطفال والنزاع المسلح، إعادة الأطفال من مناطق النزاع إلى أوطانهم: من المخيمات إلى المنازل، نداء للعمل". وفي أيار/مايو 2021، اشتركت مع إستونيا و 14 من البلدان الأخرى المشتركة في رعاية اجتماع بصيغة آريا بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 على الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال المتضررين من النزاع.

69 - وواصلت الممثلة الخاصة أيضاً اتصالاتها مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أصدرت، بالاشتراك مع الممثلة الخاصة المعني بالعنف الجنسي في حالات النزاع، بياناً مشتركاً بشأن إدانة نتابو نتابيري شيكا بجرائم الحرب المتمثِّلة في الاغتصاب والاسترقاق الجنسي وتجنيد أطفال والقتل العمد في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي آذار/مارس 2021، أصدرت الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع والممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال، بياناً مشتركاً بشأن تصعيد العنف ضد المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، في موزامبيق. وفي الشهر ذاته، شاركت في اجتماع للجنة التوجيهية لمبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع التي ترأسها الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي حزيران/يونيه 2021، اشتركت مع الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع والأرجنتين في استضافة حدث للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع.

70 - وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها وجهودها مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما فيها اليونيسف وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. قد واصل مكتبها الإسهام في الاستعراض الجاري للمعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ما يخص المبادئ المتعلقة بالإفراج عن الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم، والتوجيهات المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، نظمت بلجيكا وكندا والنيجر، بالتعاون مع الممثلة الخاصة وإدارة عمليات السلام ومجموعة الأبحاث والمعلومات بشأن السلام والأمن، حدثاً في موضوع "حماية الطفل من خلال عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: حماية القدرات المخصصة، حماية حقوق الأطفال". وفي كانون الثاني/يناير 2021، بعثت رسالة بالفيديو إلى اجتماع المائدة المستديرة الختامي للدورة المتخصصة السنوية السادسة للتدريب على حماية الطفل لفائدة الأفراد العسكريين التابعين للأمم المتحدة.

71 - وواصل مكتب الممثلة الخاصة تعاونه الوثيق مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ما يتعلق بمشاركتها في آلية الرصد والإبلاغ المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح.

72 - وظلت القضايا الشاملة ذات الصلة بالولاية الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح مدخلا هاماً لتعميم مراعاة الشواغل المتعلقة بحماية الطفل. فقد واصلت الممثلة الخاصة معالجة مسألة الاستغلال والاعتداء الجنسيين على سبيل الأولوية، بما في ذلك من خلال العمل مع الفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي آذار/مارس 2021، كانت ضمن المتحدثين في حدث "العنف ضد الأطفال الذين تجنِّدهم الجماعات الإرهابية: دورة الإيذاء"، الذي نظمه الفريق العامل المعني بالأطفال الذين تجنِّدهم الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة العنيفة، كجزء من مؤتمر الأمم المتحدة الرابع عشر المعني بمنع الجريمة والعدالة الجنائية. وفي أيار/مايو 2021، كانت ضمن المتحدثين في حدث نظمته إسبانيا

بالاشتراك مع مكتب مكافحة الإرهاب بعنوان "الحوار مع شركاء حقوق الإنسان والمجتمع المدني بشأن بناء نموذج أفضل لمنع الإرهاب ومكافحته". وفي تموز/يوليه 2021، أصبح مكتب الممثلة الخاصة عضواً في فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص.

73 - واستمرت الاتصالات المنتظمة مع مجلس حقوق الإنسان بشأن انتهاكات حقوق الأطفال في حالات النزاع. ففي آذار/مارس 2021، قدمت الممثلة الخاصة تقريرها السنوي إلى المجلس (A/HRC/46/39). ويواصل مكتبها دعم عملية الاستعراض الدوري الشامل عن طريق تقديم معلومات عن الانتهاكات الجسيمة الستة والتقدم المحرز في البلدان المدرجة في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وواصلت الممثلة الخاصة حوارها مع المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان بشأن مجالات الاهتمام المشترك. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، عقدت اجتماعاً عن طريق الإنترنت مع المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، بما في ذلك بغاء الأطفال واستغلال الأطفال في المواد الإباحية وغيرها من المواد التي تنطوي على اعتداء جنسي على الأطفال. وفي تشرين الأول/أكتوبر أيضاً، تحدثت هاتفياً مع رئيس الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011. وأقام مكتبها تعاوناً مع فريق آلية التحقيق المستقلة لميانمار. كما قدم مكتبها مساهمات لإعداد تقارير المقررين الخاصين والخبراء المستقلين وتعاون في الحالات ذات الاهتمام المشترك.

74 - وداخل منظومة الأمم المتحدة، ظلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان شريكة هامة للممثلة الخاصة، بما في ذلك من خلال مشاركتها على الصعيد الميداني في آلية الرصد والإبلاغ بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة. وشارك مكتب الممثلة الخاصة بهمة ونشاط في تنفيذ "أسمى ما ترنو إليه النفوس: نداء إلى العمل من أجل حقوق الإنسان"، الذي أطلقه الأمين العام في 24 شباط/فبراير 2020. وقد تيسَّر عمل الممثلة الخاصة مع الآليات والمؤسسات التي تتخذ من جنيف مقراً لها من خلال مكتب الاتصال التابع لها في بروكسل.

سادساً - التوصيات

75 - **لا يزال القلق البالغ يساور الممثلة الخاصة إزاء حجم الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال وخطورتها، وإزاء الزيادات المقلقة في عمليات الاختطاف والعنف الجنسي المرتكبة ضد الأطفال. ولذلك فهي تدعو إلى اعتماد وتنفيذ تشريعات تجرِّم الانتهاكات والاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال وتحث الدول الأعضاء على تعزيز تدابير المساءلة من أجل وضع حد للإفلات من العقاب ومنع حدوث هذه الانتهاكات في نهاية المطاف.**

76 - **ويساور الممثلة الخاصة القلق بسبب استمرار قتل الأطفال وتشويههم بالأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والألغام الأرضية والقنابل. وتحث الدول الأعضاء على توقيع وتنفيذ الصكوك القانونية الدولية القائمة المتعلقة بهذه الأسلحة وتشجيع إزالة الألغام والتوعية بمخاطرها، بما في ذلك قبل أي عودة للنازحين إلى المناطق الملوثة.**

77 - وتعرب الممثلة الخاصة عن قلقها إزاء الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على الأطفال المتضررين من النزاعات، وتحث جميع أطراف النزاع على تأييد نداء الأمين العام من أجل وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، ووقف الأعمال القتالية فوراً وبصورة فعلية. وتهيب بالدول الأعضاء إلى أن تضع في اعتبارها الشواغل المتعلقة بحماية الطفل عند تصميم وإنفاذ التدابير الرامية إلى التصدي لجائحة كوفيد -19 وبرامج التعافي منها. كما تهيب بالدول الأعضاء إلى ضمان حماية الخدمات والجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل وتخصيص الموارد الكافية لها على الرغم من انكماش الاقتصادات.

78 - وتهيب الممثلة الخاصة بأطراف النزاع إلى إزالة جميع العوائق التي تحول دون وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال وتمكين الأطفال المتضررين من النزاع من الحصول على التعليم دون عوائق. وتعرب عن قلقها إزاء تزايد استغلال المدارس في العمليات القتالية وتؤكد أن من الضروري الحفاظ على طابعها المدني، بما في ذلك أثناء عمليات إغلاق المدارس المنفّذة نتيجة لجائحة كوفيد-19. وتحث الدول الأعضاء على بذل قصارى جهدها لحماية المدارس وأطفال المدارس والمدرِّسين، وكذلك المستشفيات ومؤسسات الرعاية الصحية والعاملين في مجال الصحة. وتدعو كذلك إلى تنفيذ تدابير خاصة لضمان التعليم المستمر للفتيات.

79 - وتهيب الممثلة الخاصة بجميع الدول الأعضاء إلى مواصلة تعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، بسبل منها التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وتنفيذه، وتنفيذ اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال لعام 1999 (رقم 182)، وإقرار وتنفيذ مبادئ باريس وإعلان المدارس الآمنة ومبادئ فانكوفر.

80 - وتشجع الممثلة الخاصة المجتمع الدولي على تنفيذ برامج طويلة الأجل وشاملة لإعادة إدماج الأطفال المنفصلين عن القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، والمفرج عنهم من الاحتجاز و/أو الذين يُرفض تجنيدهم واستخدامهم، والاعتراف بإعادة إدماج الأطفال كمساهمة بالغة الأهمية في السلم والأمن الدائمين. وتهيب بالدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى في مجال إعادة الإدماج إلى تقديم دعم سياسي وتقني ومالي مستدام لهذه الجهود وتدعوها جميعاً للانضمام إلى الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود.

81 - وتشدد الممثلة الخاصة على أهمية تحليل البيانات وإدارتها لمنع حدوث انتهاكات جسيمة في المقام الأول. وتشجِّع مجلس الأمن واللجنة الخامسة واللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، وكذلك الجهات المانحة، على ضمان ترجمة أولويات حماية الطفل بحيث يخصَّص ما يلزم من موارد من الميزانية والوظائف لدعم تحليل البيانات وإدارتها ورصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والإبلاغ عنها.

82 - وتشير الممثلة الخاصة إلى أن عام 2021 يوافق الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاتخاذ القرار 77/51، الذي أُنشئت بموجبه ولايتها. وتشجع المجتمع الدولي على استخدام هذا المعلم الهام للاعتراف بوجوب إعطاء الأولوية لحماية الأطفال في جدول الأعمال الدولي ضماناً لتحقيق التنمية المستدامة وحفظ السلم والأمن في العالم. وتشجع أيضاً جميع الدول الأعضاء على الانضمام إلى حملة "العمل على توفير الحماية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة".